بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

فهذي واحسه وان لها خمسه ارى بلو ساد سها
فهل على من علة ذاك لها صالحها للورى ورا سها
ام ما على امه التي رجا داره حبها معا لسها
وما على العتره الاكارم من ردام وصمه محابسها
بل هدر الناصبون واعتمو ان امام الهدى ماكسها
واستعمل النصب في الذريه عن يد فلم يحها اكاسها
لكن عسى الله ان يسهلها عن طرق المسلمين عارسها
وكلا اسواقهم فكم طلبت لها وعانت بها ابالسها
وكل من قال لم كذا سخروا به وقالوا الامام ماكسها
فيا امام الورى اعد نظرا تجد اهل النفوس عاكسها
فانها ان تركتها تعب حتى يقوم الكرام عراسها
اولا تخل طلبه مهانتي اذ لم لا تطل قانسها
لقد رثت امه التي بها سرا ولم يكشف دوامسها
واب قانونها وقانسها ان الدعا عسعس حارسها
واذكر الناس للاولى ذهبوا الى بطون الثرى انفاسها
من الاولى ذات البلاد لهم احمها عرابها وفارسها
وسلمت حرثها وما خلفه وريث لهم عراسها
ولم يكن خلعه الامام سوى مما احاطت به قلانسها
ادخاهم وافد المنون وهم في سنه ما تفوق باعشها
فاصبحوا في لحودهم جيفا تغسل منها الدين لامسها
فما در الموت عن منازلها حسودها لا ولا قوارسها
ولا فتاها ولا اباعرها ولا رباها ولا دراسها
ولا ربابها ولا معاقلها ولا لهاها ولا نفائسها
فالحمد لله كل ذي خطر حاسن ثياب الردا ولابسها

الحمد لله
من العبد العلامه بدر الاسلام محمد بن عبد الله بن امير المومنين شرف
الدين الى صنوه وابن عمه الامام العالي عز الاسلام
بن يحيى بن شمس الدين رحمهم الله تعالى
الدين يحيى بن البدر امير المومنين وسموا مركز دائرة الكمال ونقطه
بحر بن شمس البدر السامح رفعه وسموا ويسوع مكارم الاخلاق
المفرد السمح علوا السامح قطب فلك الكرم سرف البحر والمحتد
بكمال المجد والفعال ومحدد السودد الحد وفرع دوحه ونهاله هلال الوجود
والتيم والجود وحرم الخائف المحدود والباد مقام شدت
الكرام وثمال المرتاد ومقصد الحاضر والباد ساحه باحدا
ربع الوفاد عقد نطاقها وغنت الكواكب العلياء ارادته السبعه
المحمد منه عقد نطاقها والاملاك واقرت حسب ارادته السبعه
دوب نطاعيه دورع الاولاك وابات الملوك لسلطانه لسلطانه
الاملاك معام فخار عن طاعه ابات الملوك للنصر الوبد لا يزال يحقق
الملك الناصر الهمام وتهس اقرانه العليا وبهجه الحمد الدين ودوحه المجد
وفي مرامه البيوم رما عز الامه ونور الغمه وزهيد سلالات
الى سماها ما ابيوم ونعلعل في الشرف صنوه وارتفع مجد
الائمه من كرم جده وسمي جده موئل البؤس وملك اسال الابرع
وتضوع في مرابع الكرام سكره وحمده سيد المرسلين محمد بن شمس الدين بن امير المومنين
الطهر وسلطان عمه سيد المرسلين محمد بن شمس الدين بن امير الموس
شرف الدين يحيى بن شمس الدين امير المومنين ابو احمد المرتضى بن رسول
الله صلوات الله عليهم احمعين نسب لو تلي في غسق الليل لعاد الظلام
مغاسرا ولو ان المكروب ردده في ظلم الكرب لاستحال سرورا
بعضه بسلسل من بعض ومجد يحكي الصباح سفورا لا اخلى عن هلاله
فلك الفخر ولا ابعد طالع استنيرا عم به ملوك بابلا وسياجا
وسلكا ظلها وملكا كسرا فمحاه والسماك والناك سمسا ودوسه وعد برا
لا زال للصريح نصره وللنجود عصره وللعصر البهيم عره ما جن غاس

في مرجه
وحن عاشق وطلع نجم ولاح وكم نجم طلع وناح في مرجه امين امين
رب العالمين اما بعد فصدورها من اخبيه ورقه المعترف بواجب
حقه حليف الاشواق الى سوحه المعالي والف الانتواق الى معاهد المربع
المغالي دائم الولوع بذكراه وعهيد التردد الى محياه منهية عن تحريرها
سلاما رق حتى ود النسيم لو استمل ببرده وطاب حتى تمنى الروض
الوسيم لو تنفس كعبيره ونده تفرع عن ساحة غبطة وسرورا وسفر
في حضرته روضه وغديرا وبرد بزد برد العروس بالصف دورد
فم الحبيب (اي ام عمران) احلى من رشف الثغور واشهى من ضم تفاح النهود ور
وانى من شيم الكدر في نحور الحور والذ من خلس الوصال عند الواشي
المهجور واعطر من نفس جرى من سفاف عذاب وارق من نسيم عتاب
مردود بين الاحباب وابهج من ارتقاص كاسات المدام بدر
الحباب سلام حكى لذه العاشقين لطيب العناق وطيب القبل
كروض الخدود وكلس القدود كهز الغصون كورد الخجل ينوح كالعاشق
خود شرب لعاشقها من بديد ... رق رق قلب المشوق عند سماع
رنق الغزل سلام كمثل سلام الحبيب على الصب بعد الجفا والملل
يحكي اخلاق من اهدي الى مقامه ويشاكل شمائل من التقى الى مصافحه
فملقاه باكرامه ومرضى جنابه مودته لما يحب من اداء السلام
الطريف والتهيب بسالف عهد المعروف وبعد تم ذلك اليوم المبارك
الشريف دمائله (في العام) بالدعا للولي الاعظم والمقر الاعلى الافخم بان
تقرن بالاقبال والنعم مقتبله شهر الله المحرم ورد الله بقدومه بالسعادة
والظفر وبنيل قصارى الارادة والوطر ثم لتعرب لسيدي ان الخادم
ومملوك ولاه لا يزال منتشر مطارف شكره ونفحة بوايح ذكره
ويحلوا على اندية الاسماع لعيون القلوب حدائق نعوت تحيره
وانه عهد طوبت جنابا فؤاده على كنوز صدق وداده واسملت
سغاف

اي الذكا صوبح عادله الرقره
وصال المهجور في عقله الرقيب ه
هو الزمن عبد الحكم الاعظم ه

سغاف ولبه على اصداف دُرّ حبه واله على ما نعهد من أخبية لحوق
الوداد والصبابه لسره وط الأخوه في القرب والبعاد انا باق على
ودادك بمولاى وراع لواجبات الحقوق لست ممن يحول في ظهر غيب
ابدا ما نعت بود الصديق ثمانا لسيدي وانا مضو الى بارا لوفي ميطو
على بين الاخلاص والصفى عن قائم من صدق المودة بالكفا فقد صدق
في مرجاب الطنوك وجرعني في كاس موحد ته رأم المنون اذكار
في كتابه يا قال وسمي في ملك المقاله انا ومن تحت اثاره الفقهاء
في عباره ركن من ركن انها فيفرع ما تحبب منها ونفس ما نتشاغلها حتى
كادان نقع الكاشحون بالتعريض علي لبدا وان برهنت الاعتداد
احاني اسلمهم طريقة مسيرا وقد قلنا ما فلان صدقا وان كذبنا
لما عند اركى في سي وقد قبلا وحين منترب على ذلك الكذاب ومر على سمعي
صاب ذلك الخطاب جعلت اقول ما هذا من مولاى ابده الله الا لفتنه في
سوره عصب ونار قد خبا سها اللهب لزخرف زور انهاه اليه خبيثهم
خنود والان لم بق لها لهب نصدع ولاذ حاد تنور بل سكنت عصبته في
اثارها ولم تشرق فواده بوضرها فهو اصفا الناس قلبا واطهر الخليقه
سناو شربا وكتب الى مولاى في عقب ذلك مهمات له بعيد الاوطار
موردا بالمانجب من المعاهده للمقام ملكه الله ازمه الاوطار تحللا
لنفسي انه سعود حوابه الكريم فسنح لها طهاره قلبه السليم فانطرح
الاته الى سطرها بارح الديار وجعل امهه حين استرته لسيدي
ساهم الاعداء وامات بالسوف واحلل بلعل وسوف والنفس
بان ... سف ورنم والخاطر يهم بسان الاعذار وهيدم فلما بلغ منوكى
الكتاب اجله وطال انتظاره قصرت لحوح الامل الطموح طيله وعلم
على طي انه قد وقر في القلب الكريم ما عز حبلا عقاده وربح في حلبه
الكليم ما غرس محبا ووداده وقد قيل في سائر المثل من يسمع يخل
لمسند قلب هذه شبهه سيف الله ومعضله ذلك لديه لا يفصلها

اصله ان نعص ... ولي كلما العمن والبدر
الا بامتز ... لبعاد ... المكور والحسن
سبحانه الامر ... الاما ذكره ه
الدرص الدرن ه

عن مثولي بين يديه وكنت قبل ذلك لا ازال مهيئا لرحال القصد وم الى
حرم حماه موليا شطره بوجهي الى كعبة علياه وتعرض في سبيل عزمي
امور ينكص فيها قدم همي وتعترض في مضمار مرامي عوارض تزم
ازمة عزمي حتى انتسب الى ملك المقالة التي غادر رب الفضل وصبا وخلف
النفس تكابد نصبا واودعت محيا السلوان نوبا وشحبا واتحد رسل
في بحر الفكر عجبا لحسيد استطيت من العزم ركابا وانتضيت من الهمة
قواضبا وامتطيت ركاب العزم متنكبا عن ذكر العوارض جانبا وجعلت
لا الوني عمن على الرحلة ابدا واقول في اثناء ذلك منشدا
واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام واذا المطي لم اعلم ان
العبد قد حالت في صعاب الايام ما ثقل غرب اسمحا لي الى ذلك المرام
ما نار من نار الحرب واستقل من النفس بالشرق والغرب ذلك هو الذي
تنطي عن الاستقلال على قوادم السير وهو غاية ما ارجو ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء فاحب منزلي في ذلكم المقام الى
حين وقد مس من يدي قيد ومن اليه كتاب مبين اسيم فيه سرح العتاب
وانه لو قد استقبلت جرما نواصي الاعتاب (اي طلبت الرضى) واقول لك بالوب الذي وداي
له واعتمادي عليه وقلبي وان رحب على قدم الاستقامة مر الاحيا ما نزل
من يديه كيف رمتني سهام اولائك على البعاد بقول شمس لي حراه قلوب
الحساد وطي الفواد على حسك السعدان وشوك القتاد حتى قيل لي هذا
وانت تنثر عليه المديح مطارفا وتعقد له الفخار تالدا وطارفا بقول فيك
هذه المقالة التي ترجح ادمها بالقلا لا محالة وتفوح نسيمها بالشمائل الملاك
فكيف ترغب في الرحلة الى دياره وتزعم انك لا ترغب بالرغاب عن جواره
لما رافقك من احلاقه (زعمت) ولطائف طباعه واتفقك من شمائله التي الذ الشيء
اشهى من الشباب وانجاعه (اي الشمائل) فهي تعلق لطفا بالارواح وتفعل فعل الكؤس
فعل سلسبيل الراح وزعمت كما تالفك بالفك ويجبك تحسيدك بعد هاس

المماراة

المماراة حسبك في ذلكم محعلب الباح حيا وابلاه جحلا وامنى لواحد ملجأ
او مغارات او مدخلا وطفق انسب الذنب الي وانطق الحجة
لدالاي علي واقول ان عدم الاسراع الى مقامه هو الذي اثار حفيظة
كلامه وسدد لي بالطعن أسلات اقلامه بهذا الخطاب باب من
من العتاب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ومن الفلق
شواهد على القلوب وان لي على صحيح وده من قلبي شاهد عدل
كذوب على ان مطلق الذكر على البعاد من الاحقاد محجوب وقد
ملني في هذا الاسلوب ساءني في البعاد نسيانكم لي فاذكروني ولو كره لسوء
والاشبه بشرف حمك ومنصبك ان ترعى لي في البعاد رعايتك
الاعراب وان تحنو في وجه من ستهضني في مقامك التراب فان رعاية
الحقوق من كرم الشيم والمعارف واهل النهى ذمم فكروا بالسبب
الاسح المسموع بوداد ماله عن سنن الود تعريج على ان مرغاب
اخاك لفظا تعد عابك يعني ومن استقصى نوعا كان منقصا لحبسه
فمنا ومن عدا في اسوآنه على عرش الكمال وتمكنه من تبوئه لتخت
المجد المتعال وتجله ساح الادب (اي العقل) والاصابة اكليل الادب والركانة
تنقص من عين كماله لا اصابتها عين الكمال اذ هو هدم ما شاد وبصائعه
في قلوب الرجال تطمس حاجات وزخارف دور ونسوهات بل الذي نشأ كل
تجرم وتفاخره وتشارك منصبه واواصره هو التثبت واعمال الروية
الشوك المهمه وامعان النظر والعامه حتى لا يكون امره عليه غمة وقد
قال تعالى ما انلع مقالة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهالة وما كان احرى سيدي اذا بلغه ما بلغ ان
يتطهر ويعود على قائله بردما تصعصع من حالي أو استقيم عائده
أحرم ها فوزا في مالي فان العاقل لا يفعل شيئا الا الامر يرتجيه
او شان يصلحه او ليرد عنه ثقلا فادحا أو رزنا بدما نقوم نشبه شأنا
حامجا
اي نثر ما اصعا [illegible]

كن ناسي اتا الا الملوك والاسيا كرم حسبكم

مابالى وقد حلبت الدهر اشطره وحنكتنى التجارب المتكرره ومارسته
الدهر عونا ومبتكره انها فى هذه الشنعا المنكره كالى لا اعرف
صد المسكره
المعرفة من النكره ولا اميز بين الدره والمدره كيف ذاك وانا بحمد الله
مدرات التنزيل وفارس التاويل ربان اللسان الذى هو اعظم
ما امتن الله به على نوع الانسان فقال فى محكم القران ومحكم الفرقان
الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلله الحمد على ما وهب ولا
محمود ولا كفران مابالى انكص بعدها على الاعقاب واعرض نفسى
لما يوجب الخزى فى المبدا والماب واسعى فيما تشتت من القلوب
من ذوى الارحام وامسى ذات بينهم بما يورث القاطع بالسيف والحسام
واكون ممن يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو
الد الخصام وتولى والسعى فى سبيل من ضل والقطيعة لرحم امر الله
ان توصل وما يرى بعد رتى الى الله يوم المعاد ان اثرت تلك اشرى
الضغائن والاحقاد مع ما اعرف فى ذلك من الفساد فى الارض وهلاك
الحرث والنسل والله لا يحب الفساد كانى لم اسمع زاجر وعيده
لقاطعها وتفرع تهديده ولم اعلم ما وعد واصلها من سبوغ تالد النعمه
وبلوغ طارف مزيده حين تعلقت بالعرش تشكى من قطعها على ذى
القوة والبطش فقال لها الرحم وانا الرحمن اما يكفيك ان اصل
من وصلك واقطع من قطعك فقالت بلى فهى معلقة بالعرش تشكى من
قاطعها وتباهيك تنوهها بتبال الرحم وواصلها وتبدد تدا لقاطعها وخاذلها
دفع الله عن واصلها فوادح الدهر وكفه عن اكف بوائق الفقر ما رواه
زيد بن اسلم رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكه عرض له
رجل فقال ان كنت تريد النسا البيض والنوق الادم فعليك ببنى مدلج
فقال صلى الله عليه وسلم ان الله منعنى من بنى مدلج لصلتهم الرحم فلما كانت
واصلها ملحوظا بعين الرعاية والالطاف دل ذلك على ان قاطعها متعامل
بالاهمال

بالاهمال والاعساف ولقد ارشد سبحانه اولى الالباب الى تعظيم
شانها فى محكم الكتاب حيث ذكر كونها مما يتقى فى قوله تعالى واتقوا الله
الذى تساءلون به والارحام فى قراءة النصب وانها مما تقسم به فى قراءة
الجر وكلا القرائن مشيد لحقها ومكانه مكانها مؤذنا بعناية الله تعالى
حيث لشانها قال فى الكشاف ومراده عز وعلا حيث قرن الارحام
باسمه ان صلتها منه بمكان كما قال ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا وعن الحسن اذا سالك بالله فاعطه واذا سالك بالرحم فاعطه
والرحم شجنة عند الرحمن لعرش ومعناه ما روى ابن عباس رضى الله
عنهما الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت به وكلمته واذا
اتاها القاطع احتجبت منه وقال فى تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم تفاخرا بالملك
وتهالكا على الدنيا وقيل ان اعرضتم عن دين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسنته ان ترجعوا الى ما كنتم فيه فى الجاهلية من الفساد فى الارض
بالتغاور والتناهب وقطع الارحام ومقاتلة بعض الاقارب
بعضا الى ان قال فى تفسير اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم اولئك اشاره الى المذكورين لافسادهم وقطعهم الارحام
الذين لعنهم فمنعهم الطافه وخذلهم حتى صموا عن استماع الموعظة
وعموا عن ابصار طريق الهدى الى غير ذلك من الاي والاحاديث
الزاجرة والاثار التى تزع من يخشى الله ويرجوا الفوز فى الدار
الاخرى وهب انى لم اكن ممن علم وميز وتسمى عن حضيض الجهل
وبتقدير ايما كنت ممن تعرف ما فى طى ذلك الفساد والعطب ويعلم
ما تضمنه من الوبال والحرب الذى تغمنا اهل هذا البيت لا سيما اهل
البواقى والاوامر من فنا الخزائن والذخائر وقتل الاجناد
والعساكر اللذين هما معدان لهجوم العدو المنازع ومرصدان له

بامحاض الصّفى وليعلم انّي ممن لا يقنع من الوفي باللّفا اذ كنت لمن خاللته
ادنى من السموءل وانى لا اعامل من صافيته الا اما فاق الاول سوا
اذا ما الصدق أسا الفعال وقد كان من قبله اجملا
ذكرت المقدم من فعله ولا ينسخ الاخر الا اولا
هذا وهذا اصح سيدى لجملتنا اولاد الامام لمنزلة الوالد سنا وفخرا
وان كنت لمحل الاخ سنا وعمرا فعليه ان نعامل كبرنا بالتوقير ونخص
بالبر والرحمة الصغير ونغض عن حلمه عن العثرا وبعضى نكرم
اخلاقه عن ذى الشيمة الزورا فان الحلم للملك ملاك والبر لا ابدا
القلوب اشراك وهو ابدا من ان نقرع له العصى واجل من ان يقعقع
له بالسنان او نطرق له بالحصى ولكن هذه حاجة في نفس يعقوب
قضاها وغصة في نفس المكروب امضاها

اى عمرا وصباه
اى التكبر على الصغير
اى نفرت القلوب

اذ اتى بكلكله وعم الجور بجحفله مع وثب خبيثه وباس حميمه ونصب
للقنص وتربصه للفرص الى ما لحق ذلك مما دهم الامة من اللاوا وعم
الرعا والرعية من البلوى وهم بين محط يجرعون مرارته وحرب يشن
عليهم غارته لا ينفكون يجرعون الحسرات ويشرقون بالعبرات لما مسهم
من الخوف والجوع واستقاص الانفس والثمرات هذا الاعتذار كلها
مولاى من احكام ارسالا للعنان ومجاراة لعهده من صدق ما سلف
الى من البهتان ورضا علي انكلى من الامر سى وان ليس بقالبد الاوامر
والنواهي بيدى فكيف يوجه اللوم الي وما انا في هذا الامر الا خل
ولا خمر ولا اما ولا جمر واياك يا سيدى بعد ان اوضحت لك جلية امرى
واطلعك على خبيئة صدرى ان تحسب ان لي في هذه الفتنة ايضاعا
او خببا او نظن انى ارقى منها في سلم او اتعلق منها بسبب ولقد
وردت تلك المحاورة الى عرض لى فيها المولى ولى عمائد وما يشكم
من الشؤون شان اذ كانت في شهر الله رمضان واما عن تلك الهنات
فمول لا اشتغالى بخويصة نفسى ولزومى لكسر المنزل فليحسن سيدى
فى ظنه فانه لحقق الامل مآ ثنه ولا يحسب مولاى ان ما سلف من تلك
المقالة ينقص عندى عهود ولاه او يسلب ما مولاى فلدى ايام الاوام
فى توجهه من ولايه نعماه اد ينزع عنى ما البسنى من خلع الاحسان
وما يلتى به من الشمائل المنشر به رواح الجنان فانى لا انفك انشر
مطارف مدحه ولا ابرح انتشق رواح الشوق الى توجهه ولا ازال
انصره ما استطعت ان مل فالكل كند وكتت وذنب واجرى في
المناضلة عنه مجلنا وان كان في حقى شكس وشحنى بها ماء الاخا لا
عن وجنيانه المودة كالشهادة في الغيب فليعلم سيدى انى بعد ان طعن
على عذبات قلمه وسدد الى اسلات كلمه عن صون وداده لا ارتم
اذ لست ممن يسح اخر ضعفه بما تقدم من مستعد القدم فليبثو منى

يا محاض

الجهد
للنشر
جانب البدل

نهاية المخطوطة

END